

محاضرة من تعبد ؟ الشيخ د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه وهو الرحمن الرحيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المعبود بحق وهو ما لك السماوات والارضين واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:01](#)

سيدنا الاولين والآخرين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الغر الميامين وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد فعنوان هذه المحاضرة من تعبد؟ هذا السؤال ربما يوجه اليك من رجل نصراني - [00:00:22](#)

او يهودي او بوذي يسألك ايها المسلم فيقول لك من تعبد اي من معبودك الذي انت تتعبد له وتتذل له وتخضع له وتصرف العبادة له وحده لا شريك له هذا السؤال - [00:00:48](#)

الذي ينبغي للمسلم ان يعتز في جوابه وان يدرك كيف ان الله تبارك وتعالى رفع مقامه وعلى شأنه من تعبد هذا السؤال وجهه فرعون الى كليم الله موسى لما امره ان يعبد رب رب العالمين. قال وما رب العالمين - [00:01:15](#)

اي ومن معبودك الذي تعبده وهو رب العالمين هنا ايها الاخوة من تعبد يجعلك ويجعلنا نتذكر ونتدارس في صفاتي واسمائي وافعالى هذا المعبود بحق جل في علاه ان المسلم ميزه الله تبارك وتعالى - [00:01:51](#)

بان رزقه العبودية له سبحانه وتعالى وحده لا شريك له بينما غير المسلم نجده عبدا ذليلا اما لمعبودات ارضية كالحجر والشجر والقبر واما لمعبودات افاقية كالشمس والقمر واما لمعبودات مخلوقات غير ظاهرة - [00:02:23](#)

محدثة موحدة بعد ان لم تكن محدثة موحدة بعد ان لم تكن كالملائكة والجن اما المؤمن فانه يعبد الها كاملا من كماله جل وعلا انه الاول والاخر والظاهر والباطن سبحانه وتعالى - [00:02:53](#)

فله سبحانه وتعالى الاسماء الحسنى المسلم يعبد من لا يجري عليه الزمان ولا يحويه شيء من المخلوقات فهو العلي الاعلى وفوق العرش استوى المؤمن يعبد الها موصوفا بالاولية فلا ابتداء له - [00:03:23](#)

لانه ازلي سبحانه وتعالى. لان ما وجد بعد ان لم يكن لا يستحق ان يعبد الذي يستحق ان يعبد هو الموصوف بالاولية والاخرية المطلقة فالله سبحانه وتعالى الذي نعبد هو الذي اوجد الزمان وهو الذي اوجد المكان المخلوق - [00:03:51](#)

فهو سبحانه وتعالى قبل الزمان وهو سبحانه وتعالى موجود قبل المكان وهو العلي الاعلى ولما الامكنة السماوات والارضين والعرش والكرسي اخبر انه فوق العرش فعلمنا انه سبحانه وتعالى فوق المخلوقات - [00:04:20](#)

وهذا من معاني الظهور وهو الظاهر وهو سبحانه وتعالى الباطن ومن معاني الباطنية انه سبحانه وتعالى لا يحاط به كما قال جل وعلا ولا يحيطون به علما ومن هنا تدرك ان غير المسلم اما انه يعبد من له ابتداء وان لم يكن له انتهاء - [00:04:43](#)

كعباد ماذا؟ المادة المواد هذه التي اوجدها الله تبارك وتعالى بعد ان لم تكن يفنيها الله سبحانه وتعالى طورا بعد طور الى ان يصيرها مواد اخرى وهي زائلة ومن الناس الطبيعيين من يعبدون هذه المواد - [00:05:13](#)

تحت مسميات مختلفة. منهم من يعبد المادة ويسميتها الطبيعة ومنهم من ينكر الاله الحق وينكر عبادة الله جل وعلا تحت مسمى الالحاد وهو في واقع الامر انما يعبد هواه او يعبد الطبيعة التي يتغنى بها ويقول ان هي الا حياة - [00:05:39](#)

الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدار. وغاب عن ذهن البليد ان الدهر مخلوق من المخلوقات لله المجيد سبحانه وتعالى فهذه ميزة عظيمة انك انت ايها المسلم تعبد الها كاملا ازليا ابديا - [00:06:06](#)

هو الاول والاخر والظاهر والباطن. له الاسماء الحسنى. وغيرك يعبد معبودات لو سألته عن اسمائها لوجدت انها موسومة باسماء

المخلوقات يعبد عيسى يعبد الحسين يعبد الشجر والحجر والقبر يعبد الشمس والقمر - [00:06:32](#)

ولذلك يقول الله عز وجل لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون فهذه لا تستحق فمن الناس من يعبد بعض الموجودات التي وجدت بعد ان لم تكن - [00:06:59](#)

ومن الناس من يعبد ملا الفانيات وهذا من العجب العجائب ترى انسانا عاقلا يزعم العقل ويعبد صنما فانيا او انسانا زائلا او ملكا لا حول له ولا قوة الا بموجده سبحانه وتعالى - [00:07:20](#)

او جنيا ليس له شيء من الحول والقوة الا بخالقه سبحانه وتعالى ولذلك ايها الاخوة هذه المسألة عظيمة ان المسلم يعتز بانه يعبد من يعبد الله الذي هو موجود ازلا وابدا - [00:07:46](#)

موجود يعني ثابت وجوده. وليس موجود يعني اسم مفعول. يحتاج الى فاعل. هو موجود بمعنى ثابت وجوده سبحانه وتعالى وما من موجود ومخلوق الا وله خالق والله تبارك وتعالى اخبرنا انه الخالق - [00:08:11](#)

ولم يستطع احد ان يدعي الخلق ولا يستطيع ولذلك هذه المسألة عظيمة ايها الاخوة كذلك ايها الاخوة من الامور العظيمة التي ينبغي ان ينتبه لها المسلم ويعتز بها في عبوديته لله تبارك وتعالى انه يعبد ربا موصوفا بالكمالات - [00:08:33](#)

وغيرنا يعبد معبودات ليست موصوفة الا بصفات الزائلات الله جل وعلا موصوف بصفات الكمال فلو سألنا سائل من هو رب العالمين؟ لقلنا انه الله ولا احد سواه يستطيع ان يقول ولا ان ينطق فيقول انا رب العالمين - [00:08:59](#)

حتى فرعون لما قال ما علمت لكم من اله غيري قال انا ربكم الاعلى ما قال انا رب العالمين لانه لو قال انا رب العالمين يقول له الناس اللي عنده كيف تكون انت رب العالمين؟ وانت ما كنت رب لايك ولا لجدك لانهم وجدوا - [00:09:28](#)

قبلك ما قال انا رب الارض انما قلنا ربكم يخاطب اهل مصر لماذا قال ربكم الاعلى ولم يقل رب الارض الاعلى لانه لو قال لنا رب الارض الاعلى يمكن يقول له واحد من جنوده وواحد من وزراءه كيف انت الرب الاعلى واحنا - [00:09:50](#)

واياك صار لنا سنين نقاتل اهل السودان على الحكم. نقاتل اهل الرومان نقاتل اهل الصين ما استطعت ان تجعلهم تحت سيطرتك فاذا هو محجوج ولذلك لا تجد احد يدعي ربوبية العالمين - [00:10:13](#)

لان كل من يدعي هذه الدعوة فان في قضية دعواه كذبه ظاهر اي مدع يدعي هذه الدعوة فان كذبه سيكون ظاهرا الله جل وعلا موصوف بصفات الكمال فهو سبحانه وتعالى - [00:10:32](#)

اذا نظرت الى علمه فانه سبحانه وتعالى يعلم السر والنجوى اذا نظرت الى سمعه جل وعلا فهو سبحانه سميع بكل شيء اذا تأملت في بصره فانه جل وعلا يبصر كل شيء - [00:10:54](#)

حتى انه سبحانه وتعالى يعلم عدد الاوراق التي تتساقط وهي في نظرنا امر لا اهمية لها ولكن الله ذكر ذلك ليرشدنا ويعلمنا الى عظيم علمه سبحانه وتعالى. فاذا كان يعلم ما - [00:11:13](#)

تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب فمعنى هذا ان علمه عظيم. فكيف في علمه باحوالنا؟ فكيف في علمه في تربيتنا؟ فكيف - [00:11:38](#)

في علمه في مآلاتنا لا شك انه سبحانه وتعالى العليم الحكيم اذا تأملنا في صفات ربنا جل وعلا نزداد له عبودية ورقة نزداد له سبحانه وتعالى مراقبة وتقوى اذا علم العبد ان ربه جل وعلا يعلم السر والنجوى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه - [00:11:58](#)

هو السميع العليم. اذا تأمل العبد في صفات ربه تبارك وتعالى يسمع دبيب النملة السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة المنشأ وهي نملة خرج النبي من الانبياء يستسقي لقومه كما قال صلى الله عليه واله وصحبه وسلم فرأى نملة نملة رافعة - [00:12:26](#)

يديها فقال النبي لقومه ارجعوا فقد ارجعوا فقد سقيتم هذه نملة والمشركون وهم على شركهم وهم على كفرهم يعلمون انه اذا اصابتهم المدلى يماك واتتهم المصائب العظيمة لا مفر لهم الا الله. فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين - [00:12:53](#)

نسوا اصنامهم نسوا معبوداتهم الارضية كما قال كما جاء في الاثر انه عليه الصلاة والسلام قال لوالد عمران وهو حصين يا حصين كم اله ان تعبد؟ قال سبعة قال من؟ قال ستة في الارض وواحد في السماء. وواحد في السماء. في السماء يعني في العلو - [00:13:22](#)

وهو العلي الاعلى جل وعلا. الله اخبرنا انه العلي واخبرنا انه على العرش استوى. وانه فوق السماوات والارض فهذا اعتقاد المسلمين ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم له يا حسين من اذا اصابتك المصيبة تدعو من؟ قال الذي - [00:13:51](#)

قال فما اذا؟ اذا لماذا تعبد هذه المعبودات؟ اذا كنت في وقت الاضطراب تدعو الله جل وعلا. الرب سبحانه وتعالى موصوف بصفات الكمال. لذلك ماذا قال ابراهيم عليه السلام عليه الصلاة والسلام مناظر الانبياء - [00:14:14](#)

يقول لقومه هل يسمعونكم اذ تدعون؟ او ينفعونكم او يضررون؟ الانسان يتأمل في المعبودات الموجودة الذين يعبدون عيسى نسألهم سؤالاً واحدا لماذا لم يستطع عيسى ان ينفع نفسه حينما اتى عليه الرومان واليهود لماذا لم يستطع ان ينفع نفسه - [00:14:34](#)

اذا كان لا يستطيع ان ينفع نفسه فكيف ينفع غيره؟ الذين يعبدون القبور نسألهم سؤالاً لو كانوا هؤلاء معبودات دون الله عز وجل او مع الله سبحانه وتعالى. فلماذا اذا ماتوا؟ لماذا كتب عليهم الفناء في - [00:15:01](#)

لماذا زالوا عن هذه الدنيا اصابتهم الامراض وكانوا في هذه الدنيا يمشون في الاسواق وكانوا في هذه الدنيا كالبشر فكيف صارت لهم صفات اللوهية وصارت لهم العبودية لما ماتوا هذا من اعجب ما يكون. لذلك ينبغي للمسلم ان ينظر - [00:15:21](#)

الى صفات ربه تبارك وتعالى فيزداد ايمانا ورسوخا انه لا معبود حق الا الله وهو معنى اشهد ان لا اله الا الله لا معبود حق الا الله ما هو معنى لا اله الا الله يعني لا خالق الا الله مثل ما يقول بعض الناس - [00:15:46](#)

تقول ليس معنى لا اله الا الله؟ يقول لا خالق الا الله. طيب اليهود يقول لا خالق الا الله. والنصارى يقولون لا خالق الا الله. ليس هذا معنى لا اله الا الله - [00:16:06](#)

وبعضهم يزيد الطين بلة والتفسير عماية فيقول معنى لا اله الا الله لا موجود الا الله طيب انت موجود كيف تقول لا موجودة الا الله؟ انت موجود وانا موجود والارض موجودة والسماء موجودة كيف تقول لا موجودة الا الله؟ تفاسير - [00:16:18](#)

بيعوها بعقولهم ولم يرجعوا الى معنى لا اله الا الله لا اله الا الله لا معبود حق الا الله اما الله حتى المشركون كانوا مقرين بهذا. لو قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لا خالق الا الله لقالوا صدقت - [00:16:38](#)

لماذا يقولون صدق؟ لان الله اخبر فقال ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ها؟ هم يعترفون بهذا اذا المسلم يزداد في تأمله لصفات ربه العلي الاعلى يزداد عبودية لله جل وعلا. لذلك - [00:16:59](#)

سمع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة وهم يرفعون اصواتهم في الدعاء رفعا يشوش بعضهم على بعض وكانوا في سفرة فقال صلى الله عليه وسلم اربعوا على انفسكم انكم يعني ارفقوا انكم لا - [00:17:19](#)

ادعونا صما ولا غائبة انكم تدعون سميعا بصيرا. تأملوا هذا الحديث انكم تدعون سميعا بصيرا لذلك يقول الله جل وعلا امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله - [00:17:39](#)

اله مع الله يعني معبود مع الله هذا معنى لله ولذلك جاء في القرآن وهو الذي في السماء اله يعني معبود من يعبدون السماء؟ الملائكة وفي الارض اله من يعبد في الارض؟ المؤمنون - [00:18:03](#)

وهو الذي وهو الذي في السماء لله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم جل وعلا. فهذه صفات ربنا تبارك وتعالى فنحن نعبد الها موصوفا بصفات الكمال كما انه سبحانه موسوم بالاسماء الحسنى - [00:18:18](#)

موصوف بصفات العليا التي لا مثيل لها. لذلك قال الله جل وعلا في القرآن وله المثل الاعلى وله المثل الاعلى الله جل وعلا له المثل العليا ولذلك قال فلا تضربوا لله الامثال والله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:18:38](#)

وقال جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير سبحانه وتعالى. النقطة الثالثة حينما لو يسألك انسان من تعبد فانت تقول انما اعبد الرحمن الرحيم. وهذه قضية عجيبة قضية عجيبة من ارحم الناس في نظرنا؟ من ارحم مخلوق في نظرنا؟ ها - [00:19:01](#)

الام لا انا اخالفكم الرسول صلى الله عليه وسلم ارحم بنا من امهاتنا. والله ارحم مخلوق هو النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك عليه الصلاة والسلام اذا جاءه اذ جاءه وفد من الناس فقالوا اعطنا فاعطاه قالوا اعطنا - [00:19:32](#)

قالوا اعطنا فاعطاهم وبعدين؟ حتى الجأوه الى جذع شجرة وكادوا ان يتخطفوا منه ثوبه. ناس توهم اسلموا. يظنون ان الدين الاخر

بس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان يكن عندي شيء فلن ادخره عنكم - [00:19:52](#)

فلن يدخر عندكم يعني ما عندي شي ايش اعطيكم؟ فرحمته صلى الله عليه وسلم لها حدود لها حدود زمانية مكانية كمية وهو اعظم اعظم مخلوق عنده الرحمة فكيف بمن دونه؟ الام رحيمة - [00:20:16](#)

تفضلتم لكن رحمتها محدودة. رحمتها محدودة ترحمك اذا اخطيت مرة مرتين ثلاث اربع خمس ست سبع ثمان لكن في اليوم الواحد تخطي عشر مرات يقول لك انت لن تبني ولا نعرفك صح؟ رحمتها محدودة. الاب رحمته محدودة. اما الله فهو رحمته كما قال في

القرآن - [00:20:36](#)

رحمتي وسعت كل شيء. اذا انت تعبد من تعبد الرحمن الرحيم. من هنا تدرك حينما تقرأ في الصلاة الحمد لله رب العالمين الرحمن

الرحيم تأمن رحمته وسعت كل شيء هذه في الدنيا وفي الآخرة وكان بالمؤمنين رحيمًا - [00:21:01](#)

وكان بالمؤمنين رحيمًا ومن رحمته جل وعلا انه ينظر الينا ينظر الينا قنطين كما في رواية الترمذي في سننه ينظر الينا الزينين

قلقين يضحك ربنا جل وعلا لقرب غيره علينا فينزل - [00:21:25](#)

رحمته وينزل الغيث علينا وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته فوالله لو امسك السماء ان لا تمطر سنة كاملة من

يستطيع ان يمطر السماء؟ من؟ من؟ لا - [00:21:48](#)

اذا من تعبد؟ تعبد الرحمن الرحيم؟ من رحمته جل وعلا وهذه شيء عظيم من رحمته جل وعلا. انه خلقنا واوجد فينا صفات الكمال

الانساني الكمال البشري الذي به نستطيع ان نعبد سبحانه وتعالى. تأمل معي - [00:22:07](#)

لو انه جل وعلا خلقنا وليس لنا عقول وامرنا نتعبد كيف بدنا نتعبد ما كنا نستطيع تأمل معي لو امرنا ان نركع وظهورنا مطبقة لا

تنحني كيف كنا سنركع خلقنا بصورة عجيبة حتى نستطيع ان نركع - [00:22:29](#)

البهايم لا تستطيع ان تركع. لانها ابد الدهر ها راکعة الظهر. ابد الدهر راکعة الظهر اما انت فجعل الله لك قواما ثم امرك ان تركع وامرك

ان تسجد لرحمته جل وعلا خلقك لذلك - [00:22:51](#)

ومن رحمته وهذا من رحمته احفظه من رحمته جل وعلا ان اوجد المعاقين ان اوجد المجانين من رحمته

سبحانه وتعالى. كيف من رحمته؟ نعم ابتلاء له - [00:23:11](#)

اظهارا لنعمة الله عليك وابتلاء بالوالدين لينظر ماذا يفعلان. لو لم نرى العميان ما عرفنا نعمة البصر. لو لم نرى المجانين ما عرفنا نعمة

العقل فالله سبحانه وتعالى يغير ويبدله في خلقه كيف شاء. وهو الحكيم سبحانه وتعالى وحكمته سبحانه وتعالى - [00:23:31](#)

مبنية على الرحمة ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء.

واي اعظم من انه سبحانه وتعالى ينظر الى عبده العاصي والى عبده المشترك - [00:23:55](#)

لعله ان يؤوم لعله ان يتوب ويؤخر له في في المدد وفي الامل وفي الاجل حتى اذا اخذه اخذه اخذ عزيز مقتدر من رحمته جل وعلا

يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. رحمة الله لا تقنطوا من رحمة الله - [00:24:17](#)

ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. والله رحمة ومغفرة توبة ما مثلها في بوجودي ابدًا لانها صفات ربنا معبودنا سبحانه

وتعالى تاما المال يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان الله يمد يده بالليل ها ليتوب مسيء النهار ويمد - [00:24:39](#)

بالنهار ليتوب مسيء الليل. والله امر عظيم. رحمة ما بعدها رحمة. حتى مع مع المنحرفين مع ناشطين الله يرحمهم والله والا فالله قادر

على ان يشل يد السارق. ان يكسر ظهر الزاني - [00:25:05](#)

ان يذهب عقل المرابي ان يلجم لسان شارب الخمر والمغتتاب والنمام والكذاب لكن من رحمته جل وعلا ان جعل لهم امدا جعل لهم

وقتا ليتوبوا. يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا - [00:25:27](#)

من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانيبوا الى ربكم فهذه مسألة عظيمة اننا نعبد الرحمن الرحيم وغيرنا

يعبد من رحمته لا تساوي شيء بالنسبة الى رحمة الله لماذا؟ لانه لا مقارنة بين صفات المخلوق وصفات الخالق ليس كمثله شيء وهو

السميع البصير - [00:25:47](#)

ساقول لكم قصة عجيبة كيف يلبس الشيطان على الانسان كنت راكبا في سيارة في مدينة من مدن باكستان. واذا امامي رجلان كبيران مسنا من المسلمين ويصلون ويشهدون ان لا اله الا الله لكن انظروا كيف ابليس فلبس عليهم واتى بالتدليس حتى اخرجهم - 00:26:16

من الاسلام يقول احدهم للآخر ان الله اذا غضب فالولي يرده اذا غضب الولي فمن يرده لا اله الا الله هذا هذا اعتقاد والله ما اعتقده حتى مشركوا قريش. مشركوا قريش كانوا يقولوا ان الله اذا اراد ان يرحم لا احد يستطيع ان يرده - 00:26:41 والصنم واللوات والعزى ومناة اذا ارادت ان ترحم فاذا لم يأذن الله لا ترحم. هذا اعتقاد ولذلك كان يقول ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فشلت سؤال مستفهم لماذا الله اذا غضب - 00:27:05

اه لماذا الولي اذا غضب لا يرده الله؟ والله اذا غضب يرده الولي. اعتقاد عجيب قال لان الله ارحم الراحمين فبمجرد ما ان يسترحمه الولي الله يمسك غضبه واما الولي فانه ليس بارحم الراحمين. فاذا غضب ما يرحمه احد. قلت طيب لماذا الله لا يرده؟ لا يمنعه - 00:27:26

فسكت الرجل هذا من الاعتقادات العجيبة كيف بمسلم يعتقد ان احدا يرد غضب الله غير الله؟ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا الله ارحم الراحمين جل في علاه. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم لله ارحم بعباده من هذه يعني من الام من الام - 00:27:54 بولدها بولدها اما يكفيني هذا الحديث الذي رواه الترمذي وغيره بسند صحيح قال صلى الله عليه وسلم قال الله عز هذا حديث قدسي حديث قدس يا عبيدي لو اتيتني بقراب الارض خطايا - 00:28:18 ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة علمنا الان عظمة من تعبد اذا عبدت الله هذه منزلتك عند الله هذه منزلتك عند الله قال الله عز هذا حديث قال الله لموسى كما في الترمذي وغيره يا موسى لو ان السماوات السبع والاراضين السبع في كفة ولا اله الا الله - 00:28:42 في كفة لمالت بهن لا اله الا الله. اعبد الله تثقل موازينك عند الله عز وجل. النقطة الرابعة اننا ايها الاخوة نحن المسلمون ولله الحمد نعبد من يملك الدنيا والاخرة - 00:29:10

لا نعبد من لا يملك وهذه صفة عظيمة ولذلك يقول الله في القرآن مالك يوم الدين يوم الدين يعني يوم القيامة يوم الجزاء يوم الحساب فاذا كان الله هو مالك يوم الدين فهو وهو - 00:29:29 اعظم يوم فهو لما سواه عبدك فهو لما سواه املك نعبد من ملك الدنيا والاخرة قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه الله قل اعوذ برب الناس ملك الناس او مالك الناس فهو ملكنا وهو مالكننا - 00:29:48

المالك الذي له الملك والملك الذي له الحكم فالله جل وعلا مالك بيده ملك السماوات والارض. وهو سبحانه وتعالى ملك يحكم في السماوات والارض. اذا اراد ان يزلزل الارض لا احد يستطيع ان يرد - 00:30:14 اذا اراد ان يقيم الساعة ما يستطيع احد ان يرد. اذا اراد ان يمطر لا احد يستطيع ان يرد. اذا اراد ان يغبرنا الجو ان تغمر الهواء من يستطيع ان يرد. اذا اراد ان يخنقك مريضا من يستطيع ان يشفيك - 00:30:36 اذا اراد ان يخنقك صحيحا معافا والله لو كنت بين جبلين لبقيت حيا اذا اراد الله لك الحياء اذا هذه امور عظيمة نحن نعبد من بيده ملكوت السماوات والارض تبارك الذي بيده ملكوت - 00:30:54

كل شيء تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. نعبد الله جل وعلا الذي له الملك فكيف الناس يعبدون معدودات هي مملوكات؟ هي مملوكات لذلك تأملوا معي ان الناس الذين عبدوا الملائكة عبدوا الملائكة - 00:31:16 والذين عبدوا عيسى والذين عبدوا امة. ماذا يقول الله لهم؟ قال الله يا عيسى انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله؟ قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - 00:31:44

ليس حق نبيا يعبد. حق النبي ان يطاع. حق العبادة لله جل وعلا. ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك صفات الله تعلم ما في نفسك ولا اعلم ما في نفسك - 00:32:06 هذه صفات الله عز وجل فالله سبحانه وتعالى اذا نظرنا اليه سبحانه وتعالى ندرك ان له التصرف التام ما في شي اسمه ها كما يقوله

من يزعمه من اهل الضلالة والردى يقولون هناك اخطاب موكل اليهم امور - [00:32:24](#)

والارض من اين جبتهم هذا؟ هذه خرافات منامات خزعبلات يقول الولي يتصرف في الكون تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والله مشركوا قريش ما قالوا هذا الكلام. ومشركوا هذا الزمان يزعم ان الاقطاب هي التي تتصرف في الكون - [00:32:48](#)

العشاء خوفتوني سمعت احدهم باذني عيادا بالله يقول اتدرون لماذا الاضطرابات في بلادنا يخطب الجمعة يخطب الجمعة باسم الدين يلبس على الناس الدين وربما على المنبر سيشهد ان لا اله الا الله وان - [00:33:12](#)

محمدا رسول الله ويقرأ اية ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يقول تدرون لماذا في قطرنا البلبابل لان هناك اناس وجدوا اسمهم وهابية يبعبدوا الله تركوا القطب والقطب غضب علينا فوجد القلاقل في بلادنا - [00:33:34](#)

اي دين هذا؟ اي اسلام هذا اي توحيد هذا سبحان الله العلي الاعلى ما احلمهم جل وعلا ما احلمه سبحانه وتعالى لذلك الله لا تستغرب من حلمه سبحانه هو الحليم - [00:33:56](#)

تأملوا معي ان فرعون قال انا ربكم الاعلى ومع ذلك ما اخذه مباشرة تبقى ومع ذلك كرر عليه وكرر عليه وكرر عليه ارسال موسى اليه حتى ان موسى عليه الصلاة والسلام - [00:34:17](#)

قال ماذا؟ قال ربنا اطمس على اموالي واشدد على قلوبهم خلاص مل موسى عليه الصلاة والسلام من كثرة ما يذهب ويدعوه علم انه ما في خلاص ربنا يعلم لكنه انذارا واعذارا له - [00:34:35](#)

شيء عجيب سبحان الله العظيم لذلك نحن لابد ان نستيقظ اننا نعبد من بيده ملكوت كل شيء دقائق قلوبنا بين يديه يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبهم - [00:34:51](#)

ما كيف شاء سبحانه وتعالى؟ كل شيء بيده جل وعلا. حتى قلبك يقول صلى الله عليه وسلم في دعائك يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. اذا بيده القلوب بيده الابصار - [00:35:11](#)

بيده اسماء بيده حياتنا اجالنا ارزاقنا صحتنا عافيتنا كل ذلك بيد الله سبحانه وتعالى النقطة الخامسة او الرابعة لا ادري الرابعة ولا الخامسة؟ الخامسة اننا ايها الاخوة نعبد من نعبد من يعين - [00:35:28](#)

نعبد من له العون سبحانه وتعالى. لذلك كان من دعاء المسلمين في الصلاة اياك نعبد واياك نستعين اياك نعبد واياك نستعين. وقال صلى الله عليه وسلم اذا استعنت فاستعن بالله. لماذا نستعين بالله؟ لانه الحي - [00:35:53](#)

ايوب المعين وحده جل في علاه اذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على - [00:36:12](#)

لن يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف يعني طويت الصحف فهذا هو اعتقاد المسلمين ان الله جل وعلا هو المعين وحده. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما اجتمع عليه - [00:36:25](#)

كفار في حرب الاحزاب ماذا قال هو والصحابه؟ قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل قال الله عز وجل الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله - [00:36:45](#)

ونعم الوكيل يقولها ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل قالها محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه لما اجتمعت عليهم الاحزاب. فالعون من الله لا تقل يا معين يا عون لا تطرد - [00:37:05](#)

العون الا من الذي بيده العون وهو الله جل وعلا هو المعين وحده سبحانه وتعالى. لذلك دعاء المسلم عند الكروب وعند الخطوب وعند الشدائد وعند المصائب يا الله. يا حي يا قيوم ودعاء المشرك يدعو معبودا فانيا - [00:37:27](#)

يعبد من لا حول له ولا قوة. يعبد من لا يسمعه اصلا يعبد من لا يسمعه اصلا. ربما يكون هو في الهند. واذا به يقول يا جيلان المدد وجيلاني مدفون في بغداد. جيلاني لو كان - [00:37:51](#)

الحي ما كان يقدر يسمعه كيف الان وقد مات ربما يكون هو في امريكا ويقول يا عيسى وعيسى عليه الصلاة والسلام في اعتقادنا انه في السماء اعلى في السماء الدنيا. فوق السماء الاولى او الثانية في السماء - [00:38:08](#)

طيب لا يسمع لان الله يقول ان الذين تدعون من دون الله لا يسمعون دعائكم لا يسمع دعائك طيب فرضا واحد يجي يقول طيب انا جيت عند القبر سمعني وانا اعتقد ان الموت الميت يسمع يقول الله ولو سمعوا ما استجابوا لكم - [00:38:27](#)

ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير. اذا لا تقبل الا يا الله لا تقبل يا بدوي المدد بدوي مسكين هو بحاجة الى عون الله لولا رحمة الله لهلك - [00:38:49](#)

وما كان له فلك فكيف تدور انت وتقول انا لك وانا لك؟ كيف تنظر له يقول هذا عجل لله عز وجل واضحي به في عيد الاضحى. وهذا عجل لسيد البدوي سبحان الله العظيم. من الذي خلق العجل حتى تجعله لغير الله - [00:39:08](#)

الله الذي خلقه وانت تذبحه لغير الله. هذا من اعجب ما يكون. الشيطان يجي يلبس عليه يقول ما هو يقول بسم الله طيب اذا قلت بسم الله هذا ما يغير الحكم انت ذبحته لغير الله. انت ذبحته لغير الله. يقول لا انت تذبح للضيف. انا اذبح للضيف - [00:39:27](#)

اتباعا لامر الرسول اكراما للضيف. لا اذبح وتقرب بالدم الى الضيق. ولذلك انا اذبح الاضحية في المسلخ واتي باللحم للضيف اما انت فتاخذ العجل وتجيئه عند القبر وتذبحه عند البدن او حول القبر في الساحة وتقول هذا نذر للمقبور او للميت - [00:39:47](#)

او لفلان وفلان هذا شيء عجيب يا اخوة. النقطة السادسة ايها الاخوة اننا نحن ولله الحمد المسلمون يعبدون من يعبدون من له الافعال التامة افعال الله جل وعلا. افعال الله عظيمة ايها الاخوة. ولذلك لو تأملنا حقيقة - [00:40:07](#)

نجد انه ما من متقلب الا ومقلبه الله. ما من متحول الا ومحوله الله ولذلك يقول المسلم لا حول ولا قوة الا بالله تبارك وتعالى ينبغي ان نعتقد هذا الاعتقاد لا يكون شيء في الملك الا بحكمته الا بقدرته الا برحمته الا - [00:40:29](#)

بعزته الا بجبروته سبحانه وتعالى. افعاله تامة كما ان شرعه محكم ففعله محكم سبحانه وتعالى. يجب علينا جميعا ان نعتقد هذا الاعتقاد ان على الله تبارك وتعالى تامة. لا نعتقد النقص اتهم رأيك وعقلك - [00:40:56](#)

ربما يقول بعض الناس اننا نرى في الكون افعالا تكون لا نرى وجه الحكمة فيها كونك لا ترى وجه الحكمة فيها اتهم رأيك فالله جل وعلا لا يفعل شيء الا لحكمة - [00:41:24](#)

وهو سبحانه وتعالى افعاله وشرعه مبني على الحكمة وهو سبحانه وتعالى افعاله مبنية على الحكمة كما ان اقواله مبنية على الحكمة فشرعه احكم شرع وتدبيره في الكون احكم تدبيره. ولذلك يقول الله عز وجل يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي - [00:41:39](#)

الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء لا تقل كيف خلقتني بهذه الصورة؟ تيقن ان فعله تام لحكمة بالغة قد لا تدركها. اما معبودات غير المعبودات سوى الله. فلا افعال لها. وان وجدت افعالها - [00:42:06](#)

فليفعل الناقصة افعال ليست صادرة ابتداء لانها وافعالها مخلوقات لله عز وجل يقول الله سبحانه لنا والله خلقكم وما تعملون. نحن افعالنا مخلوقون لله عز وجل. مربوبون من الله تبارك وتعالى له علينا القدرة التامة له علينا الربوبية التامة لذلك لا بد ان نعتقد اننا نعبد - [00:42:29](#)

تمن له الافعال التامة وحينئذ لا تتضرع من قدره لمن؟ لانها بتقليده سبحانه لكن اذا رأيت في القدر ما يحبه الله فتحبه وما يسخطه الله فتسخطه. مع علمك بانه بقدر الله سبحانه - [00:42:59](#)

وتعالى وقضاءه وحكمه. لذلك يقول الله جل وعلا ما صاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها من قبل ان نبرأها من قبل ان نوجدتها - [00:43:20](#)

لابد للمسلم ان يعتقد هذا الاعتقاد. انتقل الى النقطة النقطة السابعة وهي مهمة ايضا ان المسلم يعبد من ارسل ولا يعبد المرسل الرسول هذه ميزه عظيم ميزة عظيمة ميزتنا عن اليهودية والنصرانية - [00:43:40](#)

فالنصارى حرفوا دينهم حتى عبدوا الرسول وتركوا عبادة الموصّل لذلك اذا احدهم اصابته مصيبة بدل ما يقول يا الله يقول احيانا يمكن يقول ما يقال لكن في اكثر الاحيان يقول جوزيس - [00:44:01](#)

اعيش هكذا ينادي غير الله عز وجل اما انت ايها المسلم فانت لا تقول يا رسول الله وانما تقول يا الله لا تقول يا كعبة الله نعم انت تقول يا الله لا تعظم لا تعبد المعظّمات في الشرع - [00:44:18](#)

وانما تعظم المعظمت في الشرع كما عظمها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم كما امرك الله في كتابه وامرك رسوله صلى الله عليه وسلم شيء عجيب تعظم البيت العتيق بما ورد لا بعقلك فعظم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بما - [00:44:42](#)
لتعزروه وتوقروه بس بعدين وتسبحوه هذا حق الله انتبه لا تظن انها التسبيح يكون للنبي صلى الله عليه وسلم لابد ان تعرف هذه المعاني فنحن ايها الاخوة نعبد المرسل جل في علاه الله. نعبد من ارسل الله الذي ارسل الرسل من ادم الى محمد صلى الله -

[00:45:02](#)

هو الذي نعبد لا نعبد احدا من المرسلين الذين ظلوا الطريق هم الذين يعبدون المرسلين. يعبدون المرسلين وتركوا المرسل. او انهم اشركوا المرسلين مع الله فصاروا يعبدون المرسلين مع الله تبارك وتعالى. النقطة الثامنة اننا نعبد من انزل القرآن الكريم. وتكلم -

[00:45:26](#)

يعني المبين فالى هنا جل في علاه متكلم سبحانه وتعالى انت تعبد الها انزل لك كتاب كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - [00:45:51](#)

كتاب لو لم يكن في دلالته انه من الله الا كونه محفوظا لن يغير ولم يبدل مع محاولات كثيرة من الشرق والغرب من اليهود والنصارى والمجوس في تحريفه لكن الله حفظه. ترى الدولة - [00:46:10](#)

باكملها والدولة مجوسية بقبضها وقضيضها والدول كلها حاولت تغيير القرآن لكن ما استطاع. لان الله انا نحن نزلنا الذكر وانا له

لحافظون. فنحن نعبد الها انزل الينا كتابا نقرأه غطا طريا كانه انزل اليوم - [00:46:30](#)

كلام عجيبا يتلذذ منه من يعرف لغته ومن لا يعرف لغته هذا عجيب في حياتكم جربتم هذا؟ في ناس كثيرين ما يعرفون اللغة العربية لو تسأله ما اسمك والله ما يعرفه. تجده يقرأ القرآن ساعة ساعتين ثلاثة. متلذذ. هو ما يعرف المعنى. يتلذذ - [00:46:56](#)

مرة جلست بجوار رجل من اهل الصين في المسجد النبوي جاء الى الحج كبير سن من صلاة العصر الى المغرب يقرأ القرآن لما اذن

المغرب طوى المصحف فسأله ما اسمك؟ اخرج لي بطاقة كانه يقول لي لا اعرف العربية انا من الصين. شاينا شاينا - [00:47:20](#)

سبحان الله كيف يتلذذ؟ هو لا يعرف كلمة ما اسمك؟ ما يعرف كيف يتلذذ؟ هذي خاصية القرآن انا اعرف اللغة الانجليزية شيئا ما لكن

لا اعرف الكثير فلذلك اذا قرأت صفحة واحدة وانا لا اعرف تسعين في المئة من مفرداته وعارف عشرة في المئة - [00:47:39](#)

ومع ذلك لا استطيع ان اتلذذ لماذا لا نستطيع ان نتلذذ؟ لانها ليست من عند الله عز وجل اعجاز القرآن شيء عجيب نحن نعبد من انزل

القرآن المبين المحكم المتين الذي فيه البيان الشافي الكافي لكل ما نحتاج اليه - [00:47:59](#)

ومن ذلك انه سبحانه وتعالى امرنا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. ايها الاخوة اننا نعبد رب العالمين نعم من تعبد رب العالمين

الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه سبحانه وتعالى - [00:48:16](#)

وغيرنا يعبد اشياء قطرية. انتبه اشياء قطرية ونسوا من الذي خلق القطر وغيرنا يعبد مع الله معبودات مكانية او زمانية. اما نحن

فنعبد رب العالمين رب السماوات رب الارض لذلك ماذا قال موسى لفرعون لما قال وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض -

[00:48:37](#)

ما اقتنع قال رب المشرق والمغرب ما اقتنع؟ قال ربكم ورب ابائكم الاولين الان ماذا يقول؟ قال الله وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم.

لماذا جحدوا اذا؟ ظلما وعلوا وجحدوا بها اي بعبودية الله عز وجل وحده لا شريك له او برسالة موسى عليه الصلاة والسلام وهما

متلازمان واستيقنت - [00:49:06](#)

انفسهم ظلما وعلوا فنحمد الله عز وجل اننا نعبد ربا محمودا هو رب العالمين الرحمن الرحيم الذي بيده ملكوت السماوات والاراضين

ونشهد ان لا اله الا هو وحده لا شريك له ونسأله جل وعلا ان يتوفانا على هذه الشهادة حتى نلقاه جل وعلا - [00:49:33](#)

على التوحيد له سبحانه وتعالى وعلى الاتباع للرسول صلى الله عليه وسلم. اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يجعل ما قلناه

حجة لنا لا حجة علينا. وصلي اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد - [00:49:57](#)

لله رب العالمين نعم نعم دعاء السوق جاء بسند متكلم فيه عند اهل العلم. والصحيح انه حديث حسن. من دخل السوق وقال لا اله الا

الله وحده لا لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. والصحيح انه حسن - [00:50:17](#)

غير صحيح على كل حال هو اذا كان يراه غير صحيح له ذلك. او ضعيف. نعم. هناك من اهل العلم ان ضعفه ولكن الصواب انه حديث حسن ولا يحتاج الى - [00:50:47](#)

طيب اللي بعد الاذان ها استغفر الله نعم هذا سؤال مهم لو ان شخصا قال ان الاولياء لهم كرامات وكرامات الاولياء حق لا ينكر لان الكرامات جاء ذكرها في القرآن والسنة وكرامة الاولياء حق نقول هذه تحتاج الى مقدمتين المقدمة الاولى - [00:51:11](#)
كون هذه الكرامة كرامة. فربما يزعم الرجل انها كرامة وهي من خوارق الشيطانية. يأخذ السيف يدخله في بطنه يقول لك هذه هذي ميكا الكرامة لا تدعى الكرامة لا تدعى الكرامة لا تدعى الذي يدعى ما هي؟ المعجزات الانبياء. دلائل الانبياء. النبي يقول انا نبي وهذه علامتي. وانا اتحداكم. الولي لا - [00:52:12](#)

يقول هذا الكلام الولي يظهر الله على يديه الشيء الخارق للعادة وهو في نفسه يقول يا رب يا رب هو خايف لا يستطيع ان يقول انا عندي كذا وكذا هو يخاف ان الله ربما لا يدخل عليه هذا الشيء. مثل اصحاب الكهف - [00:52:38](#)
هم خافوا لماذا خرجوا من قومهم؟ خوفا من الله. ما كانوا يستطيعون ان يقول لهم انا اتحداكم اننا سنعيش بعدكم وانتم تموتون كلكم. ما يعرفون هذا اذا الكرامة لا تدعى الكرامة شيء يظهره الله على يد ولي من اوليائه الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا - [00:52:55](#)

وكانوا يتقون هذا امر لا ينكر المقدمة الاولى ان الكرامة لا تبعد المقدمة الثانية ان الكرامة شرطها الولاية شرطها الولاية المحبة ما هي علامات الولاية؟ اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. لو جاء انسان - [00:53:16](#)

مثل انسان يدعي يقول لك انا ولي من اولياء الله. هو عار لا يلبس سروالا ولا فيلة ويخرج للناس صوت ملط عاري هكذا. ويدعي الولاية يقول هذا درويش هذا بهلول هذي ما يمكن ان يكون وليا لله عز وجل - [00:53:32](#)
ولاية الله لا تنال بالدراجة. ولاية الله لا تنال الا بالتقوى. لان الله يقول الذين امنوا وكانوا يتقون جاء رجل لابي يزيد البصطامي وواحد كبار علماء الزهد والورى واليه ينتشر بعض الصوفية. قالوا له ان وليا من اولياء الله جاء هيا بنا نذهب - [00:53:47](#)
لنقابله قال ما علامة ولايته؟ اسمع اسمعوا القصة العجيبة هذي قال يا سيدنا انه يمشي فوق الماء فقال له ابو يزيد البصطامي اذا لا بد ان السفن كلها اولياء لله لانها تمشي فوق الماء - [00:54:07](#)

صح؟ كلام منطقي فقال له فداك نفسي انه يطير في الهواء. فقال لو كان يطير في الهواء لزم ان الطيور كلها اولياء لله مو صحيح معناته اللي اخترع الطيارة وقاموا يطيطون كلهم اولياء لله عز وجل. كلام مو صح. قال انه يغوص في الماء. قال الاسماك كلها اولياء لله عجل. قال - [00:54:26](#)

فداك نفسي فما علامة ولي الله قال علامته ان يكون متبعا للنبي صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا يترك الصلوات الخمس ويدخل في الخلوة ويدخل في الخلوة يسمع الاذان لا يحظر جمعة ولا جماعة. انا رأيت بام عيني رأيت رجلا في احنا نسميه بالكويت دوار ايش تسمونه - [00:54:49](#)

مصرها ميدان احسن رأيت رجل في ميدان في احد المدن في باكستان عاري والله كما خلقه امه لحيته ربما من اربعين سنة ما اغتسل والناس يأتون اليه ويتمسحون وهو يقفل عليهم هذي ولاية؟ هذي خرافة. هذي ولاية الشيطان. هذي ولاية الشيطان -

[00:55:12](#)

لو كانوا اولياء لله لقالوا للناس لا تعظمونا. لا تقدسوننا اعبدوا الله. الولي لا يطلب من الناس ان يعظموا النبي صلى الله عليه وسلم وهو سيد الانبياء والرسل والاولياء ولا لا؟ ومع ذلك ماذا قال للرجل الذي قال - [00:55:37](#)

قال له ما شاء الله وشئت. قال جعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده وكيف بهؤلاء الذين يزعمون الولاية؟ وماذا يقول احدهم؟ اسمع ماذا يقول احدهم. كما يقول في طبقات الصوفية للشعراني يقول - [00:55:57](#)

يقول ان سيدي فلان يقول لن اكون وليا ان دخل احد من مريدي النار اعوذ بالله اتحدى رب العالمين هذا الكلام ما قاله النبي صلى الله

عليه وسلم. الرسول وهو سيد الخلق. يا ماذا يقول؟ ها؟ يقول يا فاطمة بنت محمد - [00:56:14](#)
اشهدي ان لا اله الا الله واني رسول الله لا اغني عنك من الله شيء. هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ويقول لعائشة لما قالت هنيئا
له عصفور من عصافير الجنة ولد صغير مات. فماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال صلى الله عليه وسلم مه. اتشهدين له -
[00:56:34](#)

فوالله اني لرسول الله واني لاخافه هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا كلام ما يقوله احد. لذلك نحن نقول ان الولي مثل هناك
اولياء لله عز وجل. نحن لا نشك. الامام - [00:56:54](#)
الشافعي من اولياء الله عز وجل. لكن هل يجوز ان نستغيث به الامام مالك من اولياءنا الامام احمد من اولياء الله ائمة السنة كلهم
اولياء لله قطعنا نحن نجزم اذا لم يكونوا هم اولياء الله ايكون ائمة - [00:57:09](#)
بدعة والظلاله والانحراف والتخلف هم ائمة هم اولياء الله؟ هذا ما يمكن نقول لماذا انتم الان تقولون فلان ولي لله؟ اذا كان ولي لله
تركع له تعطيه حق الله انا اسألك الان سؤال الان هذا ابوك له حق عليك هل يجوز ان تعطي حق ابيك لرجل لا تعرفه؟ ما يجوز حق -
[00:57:24](#)

ثابت في الاب حق الامومة ثابت في الام حق الصحابة ثابت في الصحابة حق الولي ثابت في الولي وحق النبي ثابت في النبوة حق
الرسول صلى الله عليه وسلم له حق كل شيء له حق الملائكة لهم حقوق اما الله له حق حقه ان يعبد ولا يشرك به - [00:57:51](#)
فالعبادة لا تصرف لا تذبح للولي. يقول لك يا منا بتقرب اليه وهو يقربنا الى الله. دا احنا وسخين يعني. هذا نفس اللي عند البابوات
يروح هو عند البابا ايش يقول للبابا؟ يقول انا سويت كذا كذا كذا طيب ليش ما تدعو الله انت؟ قال لا هذا وسخ هذا ترى باباوية ما
هي - [00:58:11](#)

من دين محمد صلى الله عليه وسلم ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاحد انك اذا اذنبت روح عند السيد فلان ولا عند الولي فلان
واطلب منه ان يغفر له. ما قال احد. نعم دعاء تطلب من الولي من - [00:58:32](#)
انسان صالح تدعو ان يدعو لك هذا جائز لكن ان تصرف له العبادة تركع له تسجد له تنذر له. وتذبح له وتستغيث به. تقول هو يقربني
الى الله هذا عين ما كان عليه المشركين - [00:58:44](#)

اذ قال الله عنهم في اول سورة اه الزمر قال ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ليش تتوجهون اليه؟ لماذا تذهب الى القبر منات ولا
تعزى؟ لماذا؟ قال لا لا نحن ما نعبده. نحن نتوجه اليهم وهم يوصلون لا اله الا الله - [00:58:58](#)
لعلكم ان شاء الله تحضرون غدا بعد صلاة المغرب آ لنا درس في مسجد الباقلائي في آ منطقة القرين آ قطعة اربعة في كشف
الشبهات الواردة على توحيد العبادة لله رب العالمين. ان شاء الله يكون الجواب واضح - [00:59:17](#)
لبس بسيط قال تفضل فكنت اذهب اليه وادعوا عند الاخوة ميت. نعم وادعوا الله من قبل الله عز وجل نعم ان هذا هذا سؤال مهم.
يعني بعض الناس يقول انا اذهب الى القبر لا ادعو انا اذهب الى القبر ادعو الله - [00:59:38](#)
نقول له الان سؤال مهم جدا لماذا انت تظن انك اذا ذهبت الى قبر فلان دعائك مستجاب؟ واذا اتيت الى بيت الله دعاك ليس
مستجاب. ايهما اظهر بيت الله ولا قبر - [01:00:07](#)

باتفاق العلماء المقبرة لا صلاة فيها. باتفاق الائمة الاربعة. هم يزعمون انهم اتباع الائمة الاربعة. الائمة الاربعة كلهم يقولون لا تصح الصلاة
في المقابر اذا اذا كان المشي اظهر فلماذا تذهب الى القبر - [01:00:23](#)
اذا انت فيك قلبك شيء تقول يا اخي انا احسان الدعاء ذاك مستجاب. هذا الاحساس من وين جبهته؟ افي كتاب الله؟ هل الله امرك انك
انت اذا صار لك شيء - [01:00:42](#)

الى قبر ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. هل الرسول امرك اذا كان الله امرك ولا الرسول امرك اذا انت ما تعبد الله انت تعبد هوى نفسك
الذي يمليه عليك قلبك لا يجوز لانسان ان يقول ان اذهب الى قبر فلان وادعو نعم - [01:00:55](#)
زيارة المقابر جائزة انتبهوا زيارة المقابر جائزة بهذه الشروط. الشرط الاول ان تذهب للمقابر لاجل العظة والعبرة الثاني لاجل ان تدعو

لهم لا تطلب منهم. الثالث انك اذا ذهبت الى هناك لا تقولوا كلاما فاحشا او بذيئا - [01:01:11](#)

الرابع ان لا تسافر الى القبر هذه اربعة شروط تسمى الزيارة الشرعية. اما ان الانسان يترك المسجد ويذهب الى قبر الولي او الى قبر النبي وهو يزعم ان هذا ولي او انه كيف علمت انه ولي سؤال؟ ترى الولاية امر غيب. كيف علمت ان فلان ولي - [01:01:31](#)
بكلام الناس طيب الناس يعتقدونه اعزكم الله يعتقدونه في المجانين والمجاذيب انهم اولياء الله هذا لا يصح طيب فرضنا انه ولي؟ من الذي امرك ان تذهب الى القبر وتدعو؟ لذلك لا يجوز هذا الكلام. النبي الكريم صلى الله عليه وسلم جاء في صحيح الامام مسلم -

[01:01:50](#)

حديث في صحيح مسلم قال استأذنت ربي في ان ازور قبر امي ها فاذن تأمل يستأذن ربه ان يزور ليه؟ لان زيارة المقابر ممنوعة استأذنت ربي في ان ازور قبر امي فاذن لي واستأذنت ربي في ان استغفر لها فلم يأذن لي - [01:02:10](#)
هذه مسألة واضحة لا يجوز للانسان الذي يدعي الايمان والتوحيد ثم يذهب الى قبر فلان فان دعا المقبور نفسه هذا هو عين الشرك فان دعا المقبرة نفسها دعين الشرك ان قال انا ادعو الله عند القبر نقول هذه بدعة لماذا بدعة؟ لانك اتخذت مكانا للعبادة -

[01:02:33](#)

قرأت مكانا لم يشرعه الله ولا رسوله. نعم نرد عليهم بفهم الصحابة والتابعين. نقول الصحابة رضوان الله جرى بينهم ما جرى؟ هل جاء احد منهم عند القبر وقال يا رسول الله استغفر - [01:02:56](#)

هل نحن نفهم للاية منهم؟ هل احد من الائمة الاربعة قال هذا الكلام؟ بس اذا كان الصحابة ما فعلوا هذا الفعل. الائمة الاربعة ما قالوا هذا الكلام. فالذي يأتي بعدهم - [01:03:21](#)

احد رجلين اما ظال فقال هذا الكلام او مستدرك عليهم. وهل يمكن ان يأتي انسان بعد الصحابة والائمة الاربعة ويكون اعلم منهم؟ في دين لا اذا هو احد امرين اما جهالة مدعى واما بدعة وضلالة بس والاية معناها ولو انهم - [01:03:35](#)

ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول في المنافقين. هل انت منافق الاية في المنافقين لان المنافقين اذوا الرسول فالذي يؤذي الرسول ماذا حقه؟ حقه امران التوبة الى الله ها - [01:03:55](#)

والاستسماح من من؟ من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلذلك الله امره انت الان لو ان انسان اخطأ في حقه يكفي يكفي ان يقول يا رب سامحني ولا لا بد يأتي يستسمح منك؟ هذا معنى الاية الصحابة فهموا هذا المعنى - [01:04:11](#)

فالاية في سياق المنافقين ولو انهم يعني المنافقون ما هو الصحابة. اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله الرحيم لا جزاك الله خيرا الاغيار التي نعيشها - [01:04:26](#)

لو لو هدمت الكعبة اهون عند الله من دم المسلمون. نعم. فنريد تثبيت نعم حرمة دم المسلم اعظم عند الله من حرمة الكعبة هذا حديث ترى رواه عبد الله ابن عمر وغيره من الصحابة رضوان الله عليهم - [01:04:42](#)

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين في حجة الوداع حضر مئة وعشرين الف نساء انصت الناس وقال لهم هذا في يوم العاشر قال لهم اي يوم هذا - [01:05:01](#)

قال الصحابة سكتوا حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اي شهر هذا؟ اي بلد هذا وكلهم هم يسكتون والنبي صلى الله عليه وسلم يجاهر قال ليس الشهر الحرام البلد الحرام؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال افان اموالكم - [01:05:18](#)

واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا. في شهر كم هذا في يومكم يعني معنى هذا الكلام ان حرمة دم المسلم اعظم من حرمة يوم عرفة ويوم حجة الوداع يوم العيد - [01:05:42](#)

اعظم من حرمة الشهر الحرام ذي الحجة. اعظم من حرمة البلد الحرام مكة فالذي يقتل مسلما تحت اي ذريع لا يجوز لان يقتل مسلم لا يجوز الا في ذرية الاحوال - [01:06:00](#)

وهذه لا تكون اقعد اقعد وهذي لا تكون الا لمن؟ هذه الثلاث ردة بعد عيادا بالله او زنا بعد احصان او قتل النفس بالنفس وذلك لا يكون الا للامام الحاكم. على كل حال في كتيب - [01:06:18](#)

لعلنا ان شاء الله نوصلها للامام يوصلها لكم عنوان حرمة الدماء. وهذا كتاب جميل احد الفه احد طلابنا ومطبوع في وزارة الاوقاف
حرمة الدماء المسلمة. اليوم مع الاسف اصبح دم المسلم يرى تحت ذرايا شتى وتحت اسماء مختلفة - [01:06:38](#)
كل واحد يريد يحكم على فلان قالوا هذا مرتد هذا مرتد خلاص ما بقينا احد كل واحد يقتل الثاني هذا باطل ليس له اصل
اسأل الله جل وعلا - [01:06:58](#)
ان يتقبل واياكم منا ومنكم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [01:07:08](#)